النظـــــام

أكبر معين على انقاذ الاعمال

النظام نبراس سبل النجاح . والقائد بزمام المرء إلى أوج السعادة والفلاح . فهو الكوكب الدرى فى تاج المدنية . والمحور الأساسى لجل الأعمال الانسانية . وأيم الحق ما المندرع بالسيوف القواطع . وما المعتصم بشم الجبال الموانع . أعزمتعة ممن اعتصم بالنظام .

ولقد بين لنا الله تعالى من الآيات الكريمة ماهو دليل ساطع . وبرهان لامع . يشهد بأجلى بيان بما للنظام من تأثير فى الكون . فمن اسراب الطيور تغدو وتروح بقودة ثدها . ومن جيوش النمل تزحف إثر جيوش لتجمع قوتها . والكواكب تسبح فى أفلاكها . والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم .

فالنظام مطية الحازم . وسفينة العامل . فلقد تمكن سعد بن أبى وقاص من دحر جيوش الفرس مع كثرة عددها بقليل من جنده . وما تم ذلك إلا لحسن النظام . والعرب ماخفقت أعلامهم على ربوع الأندلس شمالا إلى بلاد النوبة جنوبا ومن سواحل المحيط الأطلسى غربا الى ماوراء الينجاب شرقا الا لاتخاذهم النظام شعارا لهم .

ولقد كان فى حكم البدهى أنه مامن أمة من الأمم كان النظام رائدها إلا علت يدها . واعتد سلطانها . وما من أمة أقفرت ربوعها منه إلا أقل نجمها . وتقلص نفوذها . وكانت من الخاسرين

فالجيش إذا فقد نظامه أصبح ذليلا خاضعا لا يدفع عدوا . ولا يحمى حمانا .

ولقد عرفت الأمم مآثر النظام فاعتصمت به أجل اعتصام وأبانت من الاختراعات ما أدهش عقول ذوى الألباب . وسطع نجمها فى سماء الحرية والحضارة .

فويل للعمل إن سار على غير هدى . وعث بالنظام . واتخذ الفوضى ديدنا له . وسبيلا يخلد إليه .

فعليكم بالنظام تبلغوا من الرقى أعلى قمة . ومن الحضارة مكانا عليا .

فالنظام طيب من قعد به الدهر . عن مراتب الفخر :

و . . . كفاك آيات ذل أن تدل على ماالنظام من الآثار والنعم
الشمس والبدر فى الأفلاك سابحة والنجم يسرى وكل غير مصطدم

عبد المنعم خليل احمد
مدرس بمكتب مالا الغام بمديرية المنيا